

میلعا وه

ي ناسفنا كولسا ي ف عيرسا ريسا

- ق - هـ - ١٤٣٨ هـ - ي نامثا قزمدي باءاعد حرش

ةعبارلا قرضاحمدا

اهاقدا قرضاحم

ي نارهظا ي نيسحا نسحم دمحم ديسا ج احلا الله تيا

هرسد الله سدق

ميجرلا ناطيشلا نم هلااب ذوعأ

ميجرلا ن محرلا هلاا مسب

ن يملعا بّر لله دمحا

دمحم مساقلا ي با اتينو انديس يء ماسلاو قلاصلاو

ن يرهاظلا ن يبيظا هلا يءعو

ن يعمجا مهنادعا يء ءنعللاو

نوها كذلاً لا هتبتجلا ءبوقعلا ليحعت تفذ ولو»

ريذ بّر اي كذلاً لب ،ن يعلظما قخاو نيرظانلا

«ن يمركلأا مركاو ن يمكاخلا مكاو نيرتاسلا

يشير الإمام السجّاد في هذه الفقرة إلى حالنا

ووضعنا من جهة مخالفتنا لأوامر الله تعالى، واتباعنا

للميولات النفسانية وارتكابنا للأخطاء، حيث يقول: «لو

كان لدينا خوف من إنزال عقوبتك علينا، لما صدرت منّا
هذه الأخطاء والذنوب».

هبقاري ن مبرو عشا دذع ن اسنلا ل ادر يغت

امدذع اريثك فالتختة لأسملا نأ أدج بيجعلا ن مو
!ع نام دوجو مدع وأ ملعفن ع نام دوجو بن اسنلا ملعيد
ى لء وه ل ه هب موقيد ي ذلا لعفلا ن أب ن اسنلا ملعيد ن أك
ة نام امهنيبر م لأ افلتخيدنا ؛ لا م أ دحأ ن مع مسمو ى أرم
أرطانك انهن نأ مدعأ نأ ن ييقرفك انهنف !ة جرد ن ينامثو
ن يبو ، هيلع عطيون لا ا هب موقأ ي ذلا لعفلا ى لء فرشيد
مدعأ نأ ن ييدك لذكو ، ي ل ا رظنيد دحأ دجويد لا ه نأ مدعأ نأ
ة مكل كل جسة لجسمو اريماك دجوت ، ت دحأ امدذع ه نأ
لك انهن نأ ت مدعولذنا ؛ لا وأ - ن لال احطا وهامك - ا هب ه وفتأ
يف لوجيد عي ش ل ك لوقأ ن ل ف ، ي ملاك ل جسيد ن م
ى ل ا هتحامس ريشي ن يتلا ان يتاه نأ ى رأ ي ذلا ؛ ي رطاخ
ء اقرلا امهعضو ن يتلا [ي توصل ل جسملاو اريماكلا
هذه دوجو بي ملعف ؛ ن اسنلا ان اديقت ديتعو بيقركي ماما
رما اذهو ؛ عي ش ي أب م لكتأ لا ى تدهبتنا ي نلعجرو م لأ

،نيدوجومنارملاً ناذهن كيم اذاً لخالو ،بي عيبط
 وأ ،ن اطيشتا سوسوي دقف ؛رخآ لكشب ةلأسملا تناكل
 قذع يف عيشل كعضن لأ بيغبني ...ن اطيشتا ريغ
 دقن اطيشتا ن :لوقنو ،انل ولحي امب موقنف ،ن اطيشتا
 يذلا تنأل دب! كتيو غأ يته :ن اطيشتا انبيجي ذإ «اناو غأ
 نأ ديرنف «!؟ ي تبقر يف ةلأسملا عضت اذامف ،كاذ تلحف
 ن :لوقنو ،هب موقن ام ةيلوؤسم لمحتن لاو برهنت
 ،انوغي م ن اطيشتا !ي زيزع اي لاكر! اناو غأ دقن اطيشتا
 ب هذين اطيشتا لب ،انيوغي ت أساساً انب هةقلاء لاو
 وهو ،ن اطيشتا مامأ بي شمنف ،ن حذامأ ،نير خلا ءاو غلإ
 لا انلابد رطختي تلا روملأاف! الله ءاشد ام !انفلخي تاي
 امو هارن امو هعمسن امف ؛ن اطيشتا ل ابي ت رطخت
 ،مكنم مّلعنأ نأ بيغبني :انل ن اطيشتا لوقني ..انلابد يف رطخي
 ناك ام ،قنلا خلا ءاو غلإ ةيلوؤسم تلمحتن امدنع انأف
 مءعانياً نمف! أساساً روملأا هذهل ثم ي نهذي فرطخي
 لصيلا ءلاؤهل ثم صاخشان امزلا رخآ يف تايست ءنأب
 لب ،تبيجعلا روملأا هذهنم لله اب ريجتسنر!؟ مهيلأ يف مهف

لصيناً اندهنو انمهفلى نأفاب جعلا دودحت زواجتي تلا

!!روماً اذكهى لئ

لوقنو ،ن اطيشلا قنعى فةلأسما عضن ،كاذعمو

للاكا! انلسوسو يذلا وهو ،اناوغأ يذلا وهن اطيشلان

،ىعسن يذلان حنو ،ديرن يذلان حنل ب ،يزيزع ايه

اريماكلان وكت امدنع ،لجأ ؛ل ماتي فقاو ن اطيشلاو

،اذكو اذكلوقاً نأ ي نرماو ن اطيشلاى تأول ،ينروصت

ل احدى لئ ب هذك : بهيجأس لب ،لاكا!؟ نم لب قأس تنكل هف

!؟ بئاصملا فى فى نعقوتو فى نعدختنأ ديرتل ه ،كليبس

«!؟ كمالكو كعادخو كتسوسو فى فعقأس فى نأب دقتعتل ه

اريماكلان م فاخت تنك اذا! ييزيزع ايه : لوقيس ذئنيح

«!أضياً رادقما اذهب الله شخا لقا لاف ،دحلا اذهى لئ

؛هيفر طخلاى لاعت الله امنيد ،رطخ دجويانهف ،لا : بهيجنف

هذهامأ ،نيرتاسلا ريخ داجسلا ماملأ اريبعتب سحبه نلاً

ملاكلا لقت لب ،نيرتاسلا ريخ تسيلف ،اريماكلان

لله دمحاو ،اهدنع اهظفحتو ،قيقدل كشب تارابعلاو

ملاعلا ءاجرأ ءفاكى لئ كاذل قنتنأ اهناكم ايدن لآ اراص

نأك نكميد، اهسفن ي فاهب ظفتحت اهنا لا، تظحلا س فني ف
ثدحتت ي تلا تظحلا هذ ه ي فل ب، دعب اميفر ملأا ح لصت
فانكا ي ف نيدوجوملا ءاقدصلاً عيمج كعمسيد اهيف
!؟ ذئيدل عفتنأ كاسء اذامف؛ ملاعلا

، ي لاتابو ! ناسنلا ع نمتو اريماكلا هذ ه ي تآت اذكهو
لكذو بناجلا اذ ه ي لا ي تآي ي ذلا وه ناطيشلا سيلف
، كاذل عفد انسفنأ ن حذ ل ب، [ناسنلا ي وغيو] بناجلا
امكدر او ملا فالتخم ي ففر صنتت ي تلا ي ه انسفنأ ا ثيد
فورظلاو فقاوملا بسحب ةفلتخم ل عف ةدر اهلو، ديرت
اهمز لير ملأا اذ ه نأ ي رت تناك نإف؛ اهيف نوكت ي تلا
لاو طاتحتو فقوتت اهناف، تاعبت ه نوكيسو عي شب
م دقتت اهناف، لا اجم كانه نأ ي رت تناك نإ ماو، ك رحتت
دحأ لاو، دحأ دجويد لا ه نأ ي رت امنيذ كذو؛ محتقتو
ي ف دجويد مايلأا هذ ه ناك نإو، اريماك دجوت لاو، اهار ي
ع قيام ل كو، ن اكمل كي فو عراشلا ي ف ي اريماك ن اكمل ك
هذ ه نأ ي نعي؛ الله روهظ راتأ اهلك هذ ه ي روصي
هذ ه نور ت متناً؛ اهذء الله لوقي روملأا هذ ه ت اريماكلا

ي فارشا ن ووظحلات لا مگنكلو ،اهب ن ومتهتو ت اريماكلا
متنا مكف !كاذ ي لا ن وتفتلت لاو ي ترطيسو ي تطاحاو
نيمو كحم مكسفنأ متلعج مكو !مكسفنأ متلزنأ مكو !ن وندتم
!؟ ءيويندلاو ءيداملاو ءيرهاظلا ل ماوعلاو ل لعلا ءلسلا
ءمايقلا موي لامعلا ءهاشم ءيفيك

انفشكف اذه ن م ءلفغ ي ف تنك دقل : ي لاعتل وقي

¹ (ديد مويلا كر صبف كءاطغ كءء

هذه ن أب ن ظت تنكو ، ايندلا هذه ي فل فاغتت تنك دقل

معبتت ي ذلا جهنلا اذهو ملوقت ي ذلا ملاكلا اذهو لامعلا

تنا ي تلا ءلاخلا هذه ي ف كئاب ملعت لا كنكلا ، اءء بءاغ

، ملاكلا كاذب ملكتتو ، ل معلا اذهب موقت امنيد اهيلء

ءظحلا هذه سفن ي ف . ءرطاخلا كالت كسفن ي ف رطختو

كنا مردت قو كاذ ن اكو ، ضيضحلا ي لا كطوقسن اكو

ن لا اتيتأ دقا هو ؛ انتاكر بو انتامحر ن مو ، ءاقترا لا ن م

ي لا رضناف ، اءناج مانعضوو راتسلا انفشكف ، انه ي لا

، اهنيعب كر اكفاو كتانكسو كتاكر ح عيمج ي رتلا ، كسفن

رَوَّصِيْ اَمْنِيْحَفِ !! ةَرَوَصُو اَمْلِيْفِ كَمَامَا نَوَعَضِيْد مَهْنَا لَا
 ةَرِظْنَه رَوَّصَا مِي اَعْقَلِيْن اَدِيْرِيُو ، اَرِيْمَا كَلَابِن اَسْنَلَا
 لَعْفُو ، اَنْكَل اَقَمْنَا يَرِيْف ؛ لَوَّلَا نَمَهْد اَدِيْبِيْنَا فِ ، يَرْخَا
 رَوْمَلَا عِيْمَجْنَا يَرِيْف ؛ مَلِيْفَلَا رَخَا يَلَا اَنْكَهْو ، اَنْك
 رَمَلَا سِيْلَا ، لَاك؟ حِيْحَصْب اَنْهَسِيْلَا ؛ دِيْجَل كَشْبِيْ ةَطْوَفْم
 يَرْتَلَاو اَمْلِيْف دِهَاشْتَلَا ، مَلْعَلَا كَلَنْ يَفَف ؛ كَاَنْه كَلَنْك
 تَنَا نَلَا رَعَشْتَلَا فِيْكَ يَلْعَفَلَا كَسْفَنْ يَرْتَلَب ، ةَرَوَص
 تَنَا ؟ كَتَرَوَص مْ ، اَنْه تَنَا نَلَا سَلْجَتَلَهْف ؟ كَسْفَنْب
 ؛ نَلَا فَاك رَا سِيْ يَلْعُو ، نَلَا فَاك نِيْمِيْ يَلْع ، اَنْهَس لَاجَلَا كَسْفَنْ
 لَكَشْب كَدُوْجُوْب رَعَشْتَلَا سَلْجَمَلَا اَنْه يَفُو نَلَا تَنَاْف
 ، لَا يَخُو رَوَّصْتَلَاو ، مَلِيْفُو ةَرَوَص لَا ، يِعَاوُو يَقِيْقَد
 مَلْعَبَلَا ، يَرْوَصْد مَلْعَبُو يَنْهَدْ دُوْجُوْب اَرْوَصْد مَلْعَبُو
 ؛ مَلْعَلَا دَنْع رَضِيْح مَوْلَعْمَلَا سَفَنْ نَا يَنْعَمْب ؛ يَلْوَصْد
 اَنْهَب اَضِيَا اَهْب رَعَشْتُو سَلْجَمَلَا اَنْه يَفَاك سَفَنْ يَرْتَلَاو
 كَلَا رَدَلَاو مَلْعَلَا

نَلَا كِيْدَلَا يَنْدَلَا كَلَا رَدَلَاو رَوَعَشَلَا اَنْه سَفَنُو
 دَحَلَا اَقْلِيْلَا يَفَا نَسَلْج نَحْنَف ؛ ةَمَا يَقْلَا مَوِيْد كَل لَصْحِيْ

بيذاكلا س لجملا بي فوق ناقد رشعو رشع تيداحلا ةعاسلا
موي بي فو ، اهيع الله م لاس ةموصعلا ةديسلا مرحم ق بي ف
بأمامتر م لأ اذ ه س فنبر عشنس ، ةمايقلا

لله لوقتن أنك نكمي لا كانه ﴿ديدح مويلا كز صبف﴾
، كذا لوقتن أنك نكمي انه ، معذ ﴿!! أفلم بي ل ت قفل دقل﴾ بي لاعت
لوقنف ، نير خلا ي و عد درن أ - لاثم - دير ناميد كذا
يرت امدع ، نكلو ﴿! م لا كلا اذ هل قنم﴾ و ﴿! كذا ل عفد م﴾
بي تارطاو خطابو به ت مقو به تلمع امبر عشتو ، كسفن
ك نكميل هوأ؟! ركنتن أ ديرت اذامف ، كنهذ بي لاعت رطخ
ل ب ، ار ضا دت سل انك﴾ : لوقتن أب ، ن لا ك دوجو ركنتن أ
لوقاس بي نذلاً! ﴿! أ طخو هف كنيع هارتامو ، لزنملا بي ف انا
بي ف ا طخا ن ياف ، بي ماما أسلاج ك ارا انا ه﴾ : ذئيد كذا
م لاعلا ك اذ بي ف ةدوجوم ةلحلا هذ ه س فنف ﴿؟ م اقملا

ةراسخ ةيأ م لعنو ، اذ عدذ دق انا م لعنس ، كذا دنعو
كنا بي نعي! ﴿ةلفغ بي ف تنك دقل﴾ بي نعموه اذ هو بي انبت لحد
نظت تنكو ، كبل حيد ي ذلا ن ارسخا ن ع لافاغ تنك
.. روصت اريما ك دجوت لا تما دامة لكشم ةيأ دوجو مدعب

لبداك بقار تار يماكلان مّ دشا كانهنّ ا، نيكسما دبعلا اهيا
 اذامو؟ تنا كذع اذامف، كاري دحا لا هّنا انضرفولى تح
 اهلعجي تلا دادعتسلا او ويهتلا قلا دن ع اذامو؟ كسفنن ع
 هّنا ل احلاو؟ يلعفلا ل اهلصوتن ا بي غبني ي تلاو كيف الله
 اهلقلاء لاو، ىر خلاء روملا او اريماكلاب اهلقلاء لا
 امهلا دوجو لا هّنا ضر فنل لب، راسيلاو نيميلا ي كلمب
 ن مريغي لا اذهنّ كل، كلعفن م ائيشن انودي لاو، اساسا
 بهموقا ي ذلا فل اخملا ل معلا ك اذن ا ذا؛ ائيشن رملأ اعقاو
 ي هتنتو، يلعفلا كلتن ع طقسا ن ا ي ف ابسد نو كيد
 .تلا سما

قحفصو رخا قالمو رخا ل صفك حاتيدق، معذ
 ،تفقوت، قحرملا هذو ي ف كنكلا، رخا تقولا ى رخا
 ن احتماللا اذه ي فتبسرو، بكرلان عتفلختو

اهب نوصوي ع ايلولان اكي تلا بقارملا ى نعم

قفرعما لها ن م عامظعلا لعج ي ذلا ببسلاو
 ى لعذ للهاف اذه وه بقارملا م هتذملا ت امداد نوصوي
 ،بويعل راتسد اللهو، معذ؛ نيمدارلا محرأ وهو حماسي

كاذب لىء لصحت نيا نم ، نكل ، روفغلا وفعلا وهو
 اكيلا دوعيد لا كاذف !؟ هُتيلعف كتتاف يذلا دادعتسلا
 ادغ ، لجا ؛ كذعب هذ دقة ليللا كاناكي ذلا كبيصنو
 هانينثلا ليللاء اسم ادغو ، ديدج بيصن هيف كادحلا
 ، اذا اب هذ دقف ، ليللا هذ بيصن امأ ، بصاخلا بيصن
 «تبقار مقلاد ي ف نوكين اكلاسلا لىء» : نولوقي اوناك
 ناسنلا هابتنا ي نعت تبقار ملا ! اذ هو ه تبقار ملا دار ملاو
 ، هين هذا هرطاو خو هتار ووتو هر اكفأو هملاكو هلعفى لىء
 عايضو ، ضيضحلا لىء هلو زنا تجمونو كتلا لىء تح
 روملا قيفوتلا نادقف لىء ي دويس امم ؛ دادعتسلا كاذ
 ناضرتفلا نم نانا اذا ؛ بلاتم ي نعي ؛ اضيا لىء رخلا
 ضيف فصناو رشع تيداحلا عاسلا ي ف كيلع لزني
 عاسلا ي ف كئنا ، لىء لاعت الله بناج نم تفارو تمحرو
 ، كنهذ ي ف كىخاب ن ظلا تأسا عبرلاو رشع تيداحلا
 ي ف تدجواو ، هينا طيش رطاو ذ كبلق لىء ترطخاو
 ي ف بنذلا كاذات ططخوا ، الله اضرفلاخو هامن هذا
 ، بنذلا اذ هدموقاس ادغ ي نابك نهذ ي فرطختن اك ؛ كنهذ

في فرط خين أدرّ جمدن كل، دعبل صحيدم ان اكن اؤ وهف
ةعاسلا في في تأسد في تلا تمحرلا كالت عفترت، ن هذا
كالت عفترتن أى لا كاذي دؤيسو افاصناو رشدة عيدا حلا
،كسار قوف فقتت ناكو، كلة ررقمت ناكي تلا تمحرلا
رخا صخشى لعل زنتو طحتم

وهناك الكثير من الشواهد على هذه المسألة... في
مرّة من المرّات، كئنا في مجلس، وكان فيه أحد الأصدقاء
الذين انتقلوا إلى رحمة الله - رحمة الله عليه - وكان يحبنا
كثيراً ويأنس معنا! فقد نقل لي مسألة حصلت في ذلك
المجلس؛ علماً أنني كنت حاضرًا فيه، لكنني لم أر شيئاً؛
لأنني لم أكن أدرك هذه الأمور؛ فقال لي: «حينما كنّا
نقرأ الدعاء - ولعلّه دعاء الجوشن -، رأيت أنّ رحمة
نزلت من الله تعالى، وشملت جميع الحضور في
المجلس باستثناء شخص واحد لم تكن لديه في ذلك
الوقت حالة جيّدة؛ إذ كان في ذهنه ونفسه ظنّ سيّء
بأخيه ورفيقه، وكانت العلاقة بينهما مكدرّة، وكان الحقّ
عليه في ذلك»، حيث إنّ كلّ شيء له حسابٌ خاصّ،

وليست مسألة نزول الرحمة كالمطر الهائل - وإن كان
المطر له حسابه أيضًا - الذي يأتي ويصيب كلّ شيء
ينزل عليه، لا بل عندما يأتي، يرى الوعاء المستعدّ
لتلقّي تلك الفيوضات، ويأخذ حجمه؛ فذاك الوعاء
المستعدّ هو الذي يتلقّى، وأما غير المستعدّ فهو هكذا
[مقلوب على وجهه] لا يأخذ شيئاً! فالأوعية التي تكون
من ذاك القبيل تنال نصيباً، أمّا إذا كان الوعاء مقلوباً،
فأين ينزل الماء؟ إذ كلما نزل الماء انساب من جوانبه؛
فقال صديقنا: «لقد نزلت الرحمة وأصابت الجميع
باستثناء ذاك الرجل!» فحتّى لو افترضنا أنّه كان في
ذلك المجلس وليّ الله، فإن كان وليّ الله موجوداً، فهل
يعني ذلك أنّ المعادلات ستتغيّر؟! كلا بل إنّ المعادلات
تبقى كما هي، حتّى في حرم الأئمّة عليهم السلام؛ أفلا
تحصل أعمال مشينة هناك؟! حتماً تحصل! ألا تحصل
سرقات في تلك المقامات؟! نعم.. السرقة! وحتّى أنا
تعرّضت لسرقة محفظتي في حرم الإمام موسى بن
جعفر والإمام الجواد عليهما السلام، وإن كنت قد حلّلت

من أخذها، ولعلّه في ذلك خير إن شاء الله، لكنّه لا دليل على أنّه لا سبيل للشيطان إلى ذلك الحرم ما دام أنّه حرم لوليّين إلهيين! كلاً، بل هو يأتي حتى إلى ذاك المكان! هذه مسألة، وهناك مسائل أخرى أيضاً؛ أفهل كلّ من يذهب إلى ضريح الإمام الرضا عليه السلام تكون أفكاره صافية وخيالاته جيّدة؟! كلاً، بل هناك أيضاً قد يكون الأمر مختلفاً؛ بأن يكون بدنه عند الإمام، لكنّ باطنه في مكان آخر، فيكون وجهه متّجهاً إلى القبّة، لكنّ حاله في أسفل سافلين، وفي قعر جهنّم، لا في أعلى جهنّم! فكلّ شيء له حساب خاصّ، وينبغي أن تكون المسألة كذلك! وإلا فكلّ شخص يذهب إلى هناك، و... فكما هو معروف عن وادي السلام بأنّ كلّ من يدفن هناك [ينجو من العذاب].. فيأتي الشخص بكلّ ذنب ثمّ يقول: «ادفوني في وادي السلام!» كلاً، الأمر ليس كذلك، بل لكلّ شيء حسابه الخاصّ؛ فهم يأخذون الأرواح إلى مكان آخر؛ فالمؤمن في أيّ مكان دُفن، يأتون به إلى ذاك المكان، بينما يأخذون الأشرار إلى

مكان آخر¹ يء، اذلو؛ أقيقد أباسدك انه نأل صاحطاو ..

رثكأ ركفين أهيءو، رثكأ ايندلا هذهي فر كفين أن اسنلأ

!؟مفتلا ل ه، هبايو هباذي ف

نوكين أن اسنلأ يء يغبني يتلا يه ءلأحلا هذهي

يفن اسنلأ نوكين أ: اذهي نعت ءبقار ملاو، اهيف أبقار م

تا ضويفا بلج قيرط يفسف عضي تيجب ءيعضو

راونلا انمة ضافتسلاو

نأبة أجزر عشه نأءا قءصلاً دحأ يءل قء، موي تاذ

نعر يءغو، أءوسمو أهوشم ههجو راصص اخشلاً دحأ

رسفتساو، هلاذن ءكاذ ءعبه لءسامءعو، ءيداعلا هتلاذ

كاذ يفاءه نءيتف، هسفن يءلأ تفتلا، هعضو نء

رثكأ لان اوثةءعلو ءينا طيشرطاو خءلء تصء، ءظحلا

كاذ برعشف، رءيتي هلاذ تلءج يءلأ يه يءاوتلا هذهي

؛ ءلصتلا يءاولأاك ءطبترم سوفنلا نإ ذاء يءقيدص

، هسفن يءلأ كاذ تفتلامء، هقيفر باصاً امبرعشء، اذلو

سفنلا نإف، معذ ههلاذ رقتساو رءيغءمء، كاذ نء باتو

¹م. ١٥٦، ص ٣، ءاعملأ ءفرعم: ءءصلا اذهي فءعجار؛ ءوهرب يءاوي

لئاسم هذهو ؛ رومأ نم لصحي امبِن اوْث ؤدعا رثأنت
هذهي لئان حذي تأنف ؛ حازملا بابنم تسيلو ، ؤيعقاو
يفث دحيام عن ولفاغ ائنكل ، ناكام فيك فرصتنو ايندلا
ملاعلا لئان

ن اييصلان في ؤبوجملا لاصخا لاضعب

يئنا لئان ؤاجفت فتلا مْث ، ؤياور ؤليللا كاتى في انركذ
ن اييصلانم بّحأ يئنا ؛ لئانق يئنا نأ يهو ، اهلماكأ مْ
، ؤمحرلا بجوم ؤاكبلو ، نوكيب مهّنا اهادح ، ؤعبرأ
نوعنصيد مهّنا ؛ اهلبة . بارتلان نوبعلد مهّنا ؤينانلاو
دعب اونبام نوبرخيد مْث ، نونبيد مهّنا ينعيد ؛ نوبرخيو
بشخانم آتيد نونبيد مهبعلا ؤانثأ مهف ؛ نيتعاسو ؤعاس
مهجرأب هنوبرزيد ، هنونبيد نأ دعبو ، بارتلان نيطلاو
بّحأ يئنا لوقيد يئنا ؛ ضر لأاب هنوؤسيو ، هنوبرخيو
دق هّنا ؛ مهيدلق لعتلا هّنا ينعيد ؛ لافطلا انم لمعا اذو

¹لّو لأ ؛ لاصخا ؤسمخن اييصلانم بّحأ يئنا ؛ هلاو هيلع الله لئان لصدي بنلان ع
، دق دريغن من ومصتخيد ؛ ثلثانلا ، نوعمتجيد بارتلان لئان ؛ نوكابلان مهّنا
ديسلا ، عبيبرلا رهز . نوبرخيد مْث نونبيد مهّنا ؛ دغلان نورخدي لا ؛ عبارلا
م . عبيرجلان عبطلا ، ٢٩٥ ص ، يريزان جلا الله ؤمعذ

دحأ ي تأيد لا ن أو ، هيلع ظفاحذ ن أ ي غبنيف ، اذه انعنص
 ؛ اهنومدهيد مژ ، روملا ا هذهن ولستيد مهذال د! لا ، هبّر خيو
 سيلو ، او عنص اّمم رثأ يّ ا مهلا ي قبين ا ن ودير ي لا مهف
 ن و دبل معلا اذه ن و سر اّميد مهار نف ؛ او لعف ا مبق لعتد مهيدل
 مهبولق ن ولعجيد لا ، اانبلا اذهل مهعنص دذع مهو ، قلعتد
 ؛ رملأ اذهل ن هر بلقلا ن و كين ا ب ؛ عنصلا اذهل قريسا
 هبلق ن اسنلا ل عجيد ن ا ب ك لذو ؛ ا دج ع يّ سد ي بلقلا قلعتلاف
 ، ا د ا جس د ي ر تشا اذا هار تف ؛ لا ثم د ا جسلا ك ؛ ا م ع يّ ش د ريسا
 عقي ه دجت ، هنم عز جق ر تحان ا انضرف ولو ؛ هب هبلق قلعتد
 ص قذ م ك ي رد ا لا ؛ ر كفي و هو ! هملوي هبلقو ضر لا ا ي ل ع
 اذامل ، ن كل ، ي زيز ع ا ي ق ر تحيلف ؛ د ا جسلا اذه تميق ن م
 قلا سملان كل ا ب اذ ا نيش سد اذهف !! ؛ ت ن ا ك سفن ق ر ح ت
 ريغ اذهو ؛ هار تشا ا مدنع د ا جسلا اذه هبلق ن هر ه ن ا ي ه
 بححص

اذاف ؛ ا دبا ع يّ شب هبلق ن هر ي لا ن ا ن اسنلا ا ي ل ع ي غبنيد
 ي د ا عل ك شب همدختسيو ، هر تشيلف ، د ا جس د ي ل ا ت ج ا ح د ن ا ك
 هبقار ي ن ا ه ت ا ذ ت قولا ي ف هيلع ب جوتيد امك ، ي عيبطو

نوکي هَنافِ ، کذا في رَصَّةٍ وداثيحب ، هياء ظفاحيو
 ، هلا مذنم تمعد هَنا ؛ هياء بساحيو هذء لاوؤسم
 قرحاو ءاج ادلون او ضرفا ، نكل ، هياء ظافحا بجيف
 رثاءتولف ؛ رخا ءي شبد فائءا لاثم هَنا وءا ، رانلاب هئم ءءزج
 ؟ اذهر اصدم لاقو ، دا جسلا يء عن زحو ، ءلاحا هذهي في
 ريساو نيهر هبلق نءا نبيتي فوسد ؟ كاذ راصد ملو
 بجيل بء ، كلك بلاقا نو كين اءي غبني لا هَنا عم ، دا جسلا
 وه يذلا دا جسلا يء فلا ، رخا ناكم يء بلاقا عضوين اء
 ، كيتسلا ب انسل ن حنف ؛ كيتسلا بو فوسد نء ءر اءء
 بجيسنو نءا ك انسلو ، فوسد انسلو

كلك نءم س كعلا يء عل بء ، وحنلا اذهب اوسيل لافط لا اءاف
 ، نو كضيد مهارت ، مء ءءي شء قرتحي امدءء مهناف
 مهءاو مهبا نءا ل احاوا ؛ رانلاب نو حرفيو نو قفصيو
 امنيد ، قيرحلا يء ءافساو انزء مهسوؤر يء عن وبرضيد
 هبلق نهر يء ملو ، قلءء هيدلس يء هَنا ؟ اءاملا ؛ نو كضيد مه
 ، ءي شبد هذهي يء ك بلاق هء سيل ، ءقيقحلا يء في نعيء ؛ انه
 لوقيو ، يء لايء لا هارت ، اءلو ؛ ءافصلا نءم ءلادي فوهل بء

مُأَنفِ!؟ أَنَا يِنَاشِدُ امف ، مَهسوورِ يَ لَع نوبرضيد مَهع»
دعاصتتي هو رانلا تَنسلاً رظنمَّ نَ أعم ، اذه! أَنيشد لَعفا
«!أَدجل يمج

نَ نَاسنلَا يَ لَع بجيد: يَ أ؛ نوبرخيون وعنصيدي
بارتلابو: بأضيأ لاقو ، تَلاحلا هذهي لَ لوصولي عسيدي
دقافِ عيَشد رثكأ وه بارتلاف؛ بارتلانا وَّبجيد؛ نوبرعدي
نم يرنامل كنَّ اِثيد ، ايندلا هذهي فِ فِفرعذ نَيعتلا
صُصاخزُ ابتعا اهلو ، صُصاخزُ وهظونَ يعتاها انلودِ ايشأ
هَناو ، تَميقه لَنَ اُبدجن ، لاثم داجسلا يَ لَ رظننا منيحف؛ ماهب
رملأا كلكو ، كلكل اثمأو موسرو شوقن هيفو ، كيدي دق
، أَيفاص ، ضاييلا ديدش هجنف ، رجحلا يَ لَ رظننا منيحف
، كلكل هباشد امو هولقصو مجنملا نم هراضحاب او ماق دقو
اهلي تارا روملأا نم كلكل ذريغو صَّجلا يَ لَ اِتبسنلاب اذكهو
يَ لَ نَاسنلَا رظني امدنع ، نكل ، ايندلا هذهي فِ نَيعت
هلسيل هَناو ؛ هنم صخرأو رقداً أَنيشد دجيد لا ، بارتلانا
هريغ نع هزيمت هيصوصذ هَيأ هيف تسيلو ، نَيعت
هزيم لاو ، هَل هَحار لاو ، هَل هَيلامجالاف ؛ هيلع هَلضفتو

لافطلاً یرت، کذلکو؛ ناسنلاً رظن بلجت ثیج، هیدل
 ،ءافصلاو، نّیعتلا مدءة لادنّ لأ؟ اذامل یبارتلابن وبعلی
 قارتفلاو زایتملاو ءیصوصخلا مدعو، بلالقان ادقفو
 یلإ مهسفنأ ءجوتتن أی ضتقتل افظلاً اسفنی فة دوجوما
 اولعافتیو، تائیصاخلا هذسفن هیدل یذلا ءی شلا کذل
 نم ءلاد اودجویو، هب مهسفنأ اولغشیو، هب اوبعلیو، هعم
 تسیل، ءقیقحلا ی فی أ؛ هنیبو مهنید سنلأ او طابترلا
 بارتلنّ أ ءلأسملا لب، بسحفب اربارتلنّ أ ءلأسملا
 اذهو؛ لفظلا سفنعم طبری ءی ناحورو ءی ونعم دعب
 بارتلاب اوبعلین أ یلعل افظلاً اثحید یذلا وه طابترلا
 ،اهریغو دیدحاو کیتسلا بلا بعلین أنم لادبف؛ امداد
 مهل ظفحت ی تلالی ه ءلحلا هذهو؛ بارتلاب بعلیو ی تأی
 نّ اذ، ل احلا ءعیبطبو؛ ءافصلاو ءفارصلاو ءطاسبلا ءلاد
 مامتھ ل ا ب ءریدج ءلأسملا هذھ

دقدریغنمو: ءیاورلا ی فرکذ ی ذلا رخلأا رملأا
 مهضعب برضیو نورجاشتی مھنأ عبارلا، ن ومصاختی
 :مهلاستف؛ مهضعب حاجت ءنیغضو دقدی أنودبض عبلا

ل عفا ذه؛ ل وقيلاف؛ أقباست لصدي تلال ناسملاو تقباسلا
 ي نلافلا لمعال مع اذهو، تيضاملا تنسلاي نلافلا لعفلا
 قرف لاو «تحرابلا لعفلا اذهل عفك اذو، رهشأ تنسدنم
 يذلا اذهي قيدصن أبركفي لاو، ي نغلاو ريقفلا نبيد ييدل
 نم متلئاعل هو، وه تلئاعي أنم، ي عم بعلي نأ دير ي
 سي أ ييدلس يلف؛ تريقف متلئاعم، راجتلا نم مأ، ملعلا لها
 ؛ سفن . يقيدص دوجو درجم وه هرظن طحم لب، قرف
 ن عنو ديعبن حزمك، تقيقحو! تفصلا هذه تهمهم ي ه مكو
 !ل ناسملا هذه ي فنوقلا عن حزمكو! تأسملا هذه

دهجلا لامعإى لآ تاجاد ي سفنلا ريغتلا

، روملا هذه نم صلختت ي ك دهج نم جاتحت مكو
 ذهب اهئاب اونظت لاو، رييك دهج لآ جاتحت تأسملاف
 .تطاسبلا ذهبو تلو هسلا

ي ف مهدحأ راز تآ صاخشلأ دحأ ن عن ولقني
 نكيم در ناز لآن أعمو! أ دجعضاوت تآ فشتكاف، هلز نم
 أدب دقف، هر مابس انلا متهيدن نم نكي ملو، أمهم لاجر

تَصَقَّلَا هَذِهِ كَحَتْفٍ... وَهَذَا وَحْدَانٌ عَالِئَاتٍ يَبْلَا بِحَاصِ
صَخْشَلَا اذْهَعَضَاوَتِي دَمْنَع

لَوْ قِينَا كُو، نَا كَمِي لِإِبْهَذَا عَاقِدِصَلَا دَحَالِ قَنِيْفِ
، اَدِّيْجِه مَلَا كِي لِإِتْصَنِينَا كِكَا نِه هَارِي ذَلَالِ جِرْلَانِ
نَع فَشَكِي اذْهَو، وَحَنَلَا اذْه نَمَلَامَعَابِ مَوْقِيْنَا كُو
، عَضَاوَتَلَا وَهَذَا هَسِيْلَا يَزِيْر عَايِلَا: هَلَاتَلْقَفْ؛ هَعَضَاوَتِ
؛ هَتَقْبَطُو هِنَارْقَانِ مَوْهِنَمَعَمَلِ ذَلْبِ مَوْقِيْنَا عَضَاوَتَلَا بِ
أَمَاو، وَيَوْهَلَاو سَفَنَالِ نَاسَمِي لَعَطَلَسْتَمَهْنَالِ اَقِيَاهِنِيْحَفِ
نَوْرِيْتَكَلَا كِكَا نِهَفْ، تَنَا كَعَمَلِ كَذَا عَنَصِيُو، يَتَايِنَا
، كَذَا عَمَوْلَعَالِ هَانَمَهَنُو كَلَا عَبَطَّر سِيْسُو، اذْهَن وَلَعْفِي
رَوْرَسَلَا بَبْسِي اذْهَفْ: يِي دَاعِنَا سِنَالِ اَدْنَع لَأَسِي هَنَافِ
لِصَدَامَلْتَمِ نِيْر خَلَا اَرَاظِنَا تَفَلَا بَبْسِيَا مَكْ، لَأَوَا هَسَفَنَلَا
وَه مَكْ: هِنَع لَأَقِيْفِ (هَحَدْمِي لِجِرْلَا كَذَا اَدْبُو اَلْعَفِ
بِعَصَلَا رَمَلَا اَبْسِي اذْهَفْ) اِعَضَاوَتَم

تَنَكْدَقَفْ، [تَصَقَّلَا هَذِهِ نَع] رَتَكَأ تَدَحْتَنَلَا نَا اَنِيْلَعُو
اَنبَاد وَهَامَكْ، لَجَا،... نَاتِيَارِي نَكَلُو، اَنِيْشَلِ وَقَانِ اَدِيْرَا
!! اَمْنَاد

أعان الله الإنسان عندما توضع أعماله الواحد تلو الآخر تحت المجهر؛ عندها يُعلم من هو صاحب التواضع، ومن هو الغارق من رأسه إلى أخمص قدميه في مخمصة الحقد والغضب والنفسانيات والدينا، وهو يُظهر للناس وجهًا مزيّنًا وظاهرًا مغريًا؛ وهذه هي المواضع التي لا يمكن الاعتماد فيها على هذه العين، لأنها تحتاج نوعًا آخر من الأعين؛ وعندما تتوقّر عين الباطن هذه، وتخبر عن بعض الأمور، عندها يقول الإنسان: «يا للعجب! أيعقل ذلك؟!».

؛اهدحو نيعلا هذه انمكدي فل معتسن انذلا؟ اذامل اننايف، كاذ عم نكلو، مكحلا حلصت لا اهنذا ل احلاو وهف، مكحلا اماو، لا ا س يلا قيو رلا حلصت ي هف؛ اهدمتعد ركفلاو مكحلا انلعجن حذ، نكلو، يرخا اءا اءمهم نم مسجلاو تبلصلاو يهزقلا تا ذ نيعلا ذه ي ف ع ي شل كو روملا ا هذه ن ا ل احلاو؛ يهزقلاو وبوبلاو ي جازلا انا انربختنا اهنكمي لا نيعي هو؛ يرخا انيع جاتحت انتربخا ولف؛ لمتحذ لا انذلا؟ اذامل ايرت امب تناو

ملاكلا اذھام!؟ نلا ف ايدل وقت اذام! لا: بانلقو انضرت علا

رير بتلا كاذ دعبي عسندم ؤ»؟ هلوقت يذلا

انمقولو؛ دقدمهيداس يلا: نومصاخذتيدقدر يغنمو

نחנו؛ انمهفأو الله انار لأ، لئاسملا هذھي فإيلقر يكفتلاب

ت اوامسلا ي ف يئيا نم نياكؤ: لوقت تفيرش تيا انيدل

لوقيد؛ ن وضرعهمهذم هو الهيلع نورميد ضر لأ او

،نوتأيف، مهيلع رمتو ي تات انتايا ن: ي لاعت قحلا

اهذعم هو: لفسلا ي لا مهسوور نونطاطيو، نورظنيو

،عقت تيا ل كذخات نأ كيلع نأ ل احطاو؛ نوضرعم

اهقبطو اهذخف، تيضقتيار نإف؛ كسفن ي لع اهقبطو

ي لعف... تثلانلاو تينانلا تيضقلا اذكو، كسفن ي لع

،موي ل ك اياضقلا هذھ نم تيضق ل ك فقتي نأ ناسنلا

اهقبطيو، مهجاوتي تلا دراوملاو ثادحلا فالتخم ي فو

نامز ي فتعقو ي تلا ثادحلا أرقتنأ كيلعف؛ مسفن ي لع

كاذ ي فتنك ولف؛ كسفن ي لع اهقبطو، الله لوسر

؟ كفقوم ناكامو؟ تعنصت نك اذام، نامز لا

ءادهشلا ديسن امز يفت لصدي تلات ادحلا ارقاو ،
 ناك يذلاو - ليقع ن بلمسم ي عادلاو غلبما ي تأيد ثيد
 موي ي ف - ن حذ س بلذ امك ةءابعو ءبجو ةمامع س بلي
 !نيسحلا مام لا قير ط دسيو ، آفيسه هديء لاماد ءاروشاء
 ي لا ب هذين اكن متنا !لمسم ي لا ي عادلا ت نكدقا !ابجع
 !لمسم مهنم ةعيبلا ذخايو سانلا

كاذ ي لا رظنت لاف ؛ انذ قربع ملك اذھ !؟ اذھ ل ك ام
 سي ا ي ف غيلبتلا اذھ ي لا رظنا لب ، هيف غلبت ي ذلا ن امزلا
 اهنع مهو)! رظنتاف اذھ ي لا . اكبلك نم وه معضوم
 (ن وضرعم فهذا ما يجب على الإنسان [أن يفكر فيه] .
 ناعرسيد ريربتلا ي عسلا مدعو اظخاب فارءعلا
 كولسلا

اوناك دقف ، ءايلولأاو ءامظعلا بهر اناصوا ام اذھ
 ي تلات ادحلا اذھو ، لئاسملا هذھ ي لا اورظنا ؛ انلن ولوقيد
 ل ك نم اوربتعاو ، م كسفناب اهنودهاشت ي تلاو ي رجت
 ، م كجهنمو مكريسم ي ف اهنم اوديفتساو ، اهنم دحاو
 ي ه امو ؟ هلغف انياع ي ذلا امف ؛ م كتايدي لء اهو قبطو
 ؟ قيرطلا اذھ ي فريسنا ؟ اهلكنسنا انياع ي تلا قيرطلا

وه!؟ نذان يا ن مفا! تبصملا اي؟ كاذي فر يسندم!! هلايو او
 لب، كاذ لاو اذ هلا ف؛ ه اوسنود هيلاً انوعدي ذلاقير طلا
 ، اولصوو ،مه اور اسد ثيدي لايو ،كوعدي ثيدي لايو
 ،ناسنلا ال صوتلا ةد دعتملا يرخلا اق رطلان انيدي ف
 يرخان كاماي لايو هب فر حنتل ب

وت هك هرنيك** ي بار عاي ا هبعك هبي سرند مسرت

تسان اتسكرت هب يوري م

لوقيد:

ي بار علا اهيا تبعكلا ي لايو لصت لانا ي شخا

[كار تلاء دلابي لايو دوت تناء اهكستي تلاقير طلاف

قير طلامو ،كار تلاء دلابي لايو دوت قير طلاك لتل كف

امك ،تهج نم انلا هويبي ي تلاء الله ايلوا قير طلا

،هلعف انيلع بجيام يرخا تهج نم [مهلعفا] او حضوا

انلز لاو انسفنا انيار دقو ،[ايلم] كذا او حضوا دقف

،ن حذ هيفخنا ،ي فذ عي شدا كه دعيم ل ،الله دمخلاف ؛ يرن

دحاو لك اديج هربخيو هفرعي ام ايشلا نم كانهو

ع دخذ لانا وه اعفر لاهيا مكله لوقا ن اديرا امف ؛ هسفن

لا اِ بِلطَن لَو ، ل ا م ر ل ا ي ف ا ن س و و ر س د ن لَو ، ا ن س ف ن ا
 ، ر ي ر ب ت ل ا و ه ل غ ا ش ل ا ا ن ل غ ش ل ع ج ن لَو ، ه د ح و ا ل ل ه ي ض ر
 ع ا د خ ا ن ن ك م ي لَو ، ا ن س ف ن ا ي و س د ن ن ي د ع د خ ن ل ا ا ن ا ف
 : ي ل ا ع ت ا ل ل ه ع ا د خ لَو ت ك ن ا م ل ا

ش ا ي ر ب ك ن م ا د ر ب * د ن د ر گ ر ف ا ك ت ا ن ي ا ك ه ل م ج ر گ

د ر گ د ن ي ش ن د

: ل و ق ي

ه ئ ا ي ر ب ك ء ا د ر ت و ل ت ا م ل ، ت ا ن ن ا ك ل ا ل ك ت ر ف ك و ا م

[ر ا ب غ ل ا ب]

، ي ط خ ن ا ي ف ت ل ك ش م لَو ؛ ل و و ن د لَو ر ر ب ن ل ا ف
 ا م ن ا ، ن ي م و ص ع م ب ا ن س ل ا ن ن ل ا ؛ ت ل ك ش م س ي ل ا ط خ ل ا ف
 ي ذ ل ا و ه ه ن ا ح ب س ا ل ل ه و ، ا د ر ف ر ش ع ت ع ب ر ا ن و م و ص ع م ل ا
 ا م ن ي د ، ن ي م و ص ع م ل ا ك ا ن ل ع ج ل ، د ا ر ا و ل و ، ا ذ ك ه ا ن ق ل خ
 ل ج ا ... ي ق ب ل ا و ، ر ت ك ا ل ا د ح ا و و ه ن ل ا ا ن ا ي ن د ي ف م و ص ع م ل ا
 ، ا ذ ه ي ف ت ا ر ا د م لَو ء ا ي د لَو ، ء ا ن ت ت س ا ن و د ع ي م ج ل ا
 م ت ا ن ا ط خ ا ا ذ ا ا ن ن ا و ه ر م ل ا ي ف م ه م ل ا و ، ن و ن ط خ ي ع ي م ج ل ا ف
 لَو ، ا ن ن ط خ ي ل ع ر ص ن لَو ع ج ا ر ت ن ا ا ن ي ل ع ف ، ا ن ت ف ت ل ا

وهذه ليوأتوجرح من عثحبذلاو، برهذلاو، رربذ

!مهمل

تأطذا: لقرخفل كبو، تأطذا: لقف ت تأطذا اذا

نلف، الله ديري لا امدنعو، ءطخاسمذ، أضيأ ءطخاسو

نكنا: دوعأ ءننإف، تفتلأو ءطخا امدنعنكلو، ءطخا

اذا لكنا نم قلق لاف، ناسنلا بحيرم انهف؛ اذكه أمماد

اي لا ءكأطذ رربذ نأ كيلعف، ءضم اميف ت تأطذا

لان أءيءناك ملاكب تملككو، ت تأطذا دقل ءيزع

ولو؛ ءلحم ريغي فن اكي ذلا أظخا اذ هت بكتراو، ءلوقا

ل هف؛ ءتاذا أظخا رركا نلف، ن لا اءلأسملا سفذي لتتذد

!سفنذ فرتعأ اذا نا اهف؟ ءلوقتا مكدذع

!؟ تنأ ءطختل هوأ بيعد-

تنأ ل هفأ!؟ أضيأ تنأ ءطخت لا، ءطخا معد-

!ك ملاكي ضتقم وه انهف!؟ موصعم

لقد أخطأت وماذا بعد؟ لقد أخطأت، فما الذي تريد

مئي فعله؟! فاذا قيل لي: «بما أنك أخطأت الآن، فلن

يتسنى لي الاطمئنان بكلامك اللاحق»، فسأقول: «أنت

غير مجبر على الاطمئنان بكلامي، بل ومن قال لك إنه عليك أن تسمع له من الأساس؟! فلماذا تُضَيِّع وقتك وتجلس للاستماع إلى كلامي؟!».

وبهذا، لن تبقى نفسك أسيرة للأخطاء السابقة، ومرتهنةً ومتعلّقةً بها، بحيث تمنعها من الحركة؛ وذلك لأنك أرحت نفسك، وقلت: «يا إلهي، لقد خلقتني إنساناً، والإنسان خطأ؛ ولقد أخطأت في هذه المسألة». حينئذ، سيقول لك الحقّ تعالى: «صدقت، وأنا لن أفعل لك أيّ شيء، فإذا ثبت، فلن أتخذ ضدك أيّ إجراء، وأنا أعلم بأنك أخطأت، وأنا الذي خلقتك على هذه الشاكلة!..».

حسن جدًّا، فحينما يقول لك الله تعالى: «أنا خلقتك على هذه الشاكلة، بحيث إنك تُخطأ»، فإنه يقول لك أيضاً: «فقط أريد منك ألاّ تواجهني، ولا تُعارضني، ولا تستكبر، ولا تُنكر، وأمّا بقيّة المسائل، فليست ذات أهميّة؛ فلا تُواجهني وحسب، ولا تقل: أنا ندّ لك!».

وهكذا الأمر بالنسبة للمستقبل، فلا ينبغي لذهننا أن يتعلّق بشيء، ويُصبح أسيراً له؛ فلو فرضنا مثلاً أنني...

كان هناك أحد الأصدقاء من الأطباء الماهرين جداً، ولعلّه فريد في مجال عمله، فقال لي: «حينما أقوم بإجراء العمليّات، [يُسجّلونني بالفيديو]»، مع أنّ ذلك كان يتمّ في تلك الأيام، وقد تغيّر الوضع لاحقاً؛ لأنّ دأبنا عادةً هو الإفساد، وليس الإصلاح؛ فهكذا هو ديدنا عادةً!! فكان يقول: «عندما رأيت شريط إحدى هذه العمليّات، والذي عرضوه على التلفاز حتّى يراه الجميع، أصابتنى حالة من القلق والتوجّس؛ فلعلّه كان عليّ حين إجراء العمليّة أن أدقّق أكثر في الموضع الكذائي»؛ لأنّ العمليّة كانت [دقيقة] جداً، وأنا لا أريد أن آتي على ذكر اسم الطبيب؛ لأنّ الرفقاء يعرفونه بأجمعهم، وقال: «فكنت أشاهد الشريط بهذه الحالة من التوجّس، إلى أن انتهى، فكنت أشكر الله تعالى على أنّه لم يحصل شيء؛ لأنّ الملايين من الناس كانوا يُشاهدونه».

هل ناسنا لكان أهبس؟ كذا في فببسا وهامف
نإيأ؛ صاخلا هئاوجأ في شيعيو صاخلا هئيصخش

تعنصن اكمّل كي فتهيبعشو هتعمسو هترهشو هتهاجو
راسو ،ءاوجلأا هذها قريسأ هسفن تراسف ،ءاوجأ ه
اذه في ف تاطخأ دق نو كآ لآ وجرأ :وه مئادلا ههمه
هيلمعان ودهاشيسد صخشن بيلام قرشعن لآ ؛عضوما
نم ةدم تضقنا امدنع ،نكلو !ةليللا هذها هتهيرجأ في تلا
امدنع تحبصه :لوقي ناكف !!هلاوحأ تئسحت ،نامزلا
دقلا ؟هل لصد في ذللا امف «اي سفن لى لء كحضأ لى طخأ
ديبعن م دبع انأ ف تاطخأ دقه :لق ديقللا ك لذن م ص لخت
ن اكا دقو - ملاعلا في ف بيطل ل ضفأ ك نأ عمف «لى لاعت الله
ك لذ في ف ريضلا امف ،أطخلا اذهبت مق ك نكلا ، ل لاعف ك لذك
ملو ،ضر لآ لى لء ق بطة مل ءامسلا ن !؟ في زيزع ايه
!؟ ك لذ ا ريسأل ظتن أ ك يلع اذاملف ،ل ابي ذى شل صحي
سيلو في نم ةمصعلا هذها لى رأت نكو ،أموصعت نكو ولف
،طقف ذئيد ، - ك لذ في ف طرشأ ضياً اذهف - لى لاعت الله نم
هذلا ؛بارطضلا او قلقللا في نباتنيو ،ج عزنا نأ لى لاق حيد
في نكلا ،ةمصع اذكه لى كلاتما عم أطخلا ريربتي نكمي لا
قر دقلا ك لتي لء - أضرف - رفوتأ انا لاو ،أموصعت تسل

يذلا امف ، ءي شل كي فم كحتا نأ ي نلوختي تلا ءدار لإاو
 أطخي نلا فلا بي بطلا بكثر ا دقل بي ذء اولاقو ل لصحيس
 ي فة لكشما ي ه امف! ك لذ اولوقيلف!؟ ي ذاكلا عضو ملا ي ف
 تناك امهم أعيمج انيلإ ءبسنلاب رملأ ا ذكهو!؟ ك لذ
 ن م ص لختلا انعطتسا اذاف؛ اهلتحن ي تلا ءناكلا و انفورظ
 ءدار لابر عشنس مكو ، ار ار حأ ن وكنس مكف ، قلعتلا اذھ
 قيقدتلاو ، ءبقار ملا بدم از تلا لا انيلع ءنا ن يعي ف اذھ! ذئنيح
 روملأا ي ف

أيلو ناك ميلع الله ن او ضر ءملا علا مو حر ملا نأ عمف
 امنيد ءنا لا ، اهر و صتا انكمي ءجر دي لعا ذھو - أيهلا
 ، هأرقا نأ بي نرمأي ، ءتافلؤم دحا ءباتك ن م ي هنتي ناك
 ميلع ل كشاو ، باتكلا أرقا تنكف ، ي تلا اكشا ميلع عضاو
 ناكل هفا ، أنسد .. باهحيصت ب موقيف ، عضاو ملا ض عبدي ف
 لا!؟ ءتاملك ريغت م دعب ن يمز لم نوكني ءدأ نأرق باتكلا
 ، لئاسملا هذھ لثم ن ءأقباس ت ءدحت ي نأ ي فخي لاو
 الله ءايلو أن م ل اعفا اذكه رودص ي فر سلا كانه تئيبو
 ، ب جعلل اي: لوقيو ءملا علا مو حر ملا ب عزنيد مل ف؛ ي لاعت

نأ يء فيك ، ذئنيحو ! تلاكشا ؤءء يء حرط دقل
 يء ي تءل روملاً هذهل ثم نكتملف «!ءايح» معمت ؤءحءاً
 يئئأ أضيأ انأ ي نهذ يءء ءأيملم املثم ، س اسلاً انم نهذ
 ضعبب تكةئأ وه ؤءء امف! بهيلاء لاكشلا يفت حجن
 ، اهحصف ، دراوملا ضعبب يء بهيلاء تلكشأف ، روطسلا
 ؤءحءلمو ، لءبب يذء ي شءبب ل صءببم لء! رملأ ي هئئاو
 !ءلكشمءبب

ملاك يء يئبساؤين أ ديريو م هءءأ ي ءأب ، ذئنيحو
 ملاكلا اذه ت ركذ انام: بيءل وقبو ، ن كاملاً ءأ يفتلق
 أملاك ناك هئأ نع رظنلا ضغبف «؟ئبسد نيئلا ءل بق
 «!ءر كذ يء ب غرأ تنك: بهل وقأ يئنكلا ، أحيص
 . بئطا ءأملاك ناك دقل ، لا .

أءأ م يئئأ عم اذه ؛ ءأءأ دقل ، كاذ نكيلف .
 بءأءأ يئئال وقأ ءقف ميلستلا بابن من كل ، كانه
 ي ءأءن أ كل يغبني لاف ، كانه ءأءأ كئأ امب ، لا .
 ن لآ ءءحئتو

هنا ي نعم امو!؟ ن لا ا ثيدحلا ي لع ي غنيد لا اذامل -

له!؟ لعفا ن ا ي نم ديرت ي ذلا امو!؟ ملاكلا ب نجت ي لع

!لمعن و دن م ي تيبي فس لجأ ن ا ي نديرت

انلكو ، رشبان عمجا بن حنفا!ء ار ه هلك اذهفا!؟ م تفتلا ل ه

هذهب روعشلا ل لاخن م ماملأ م دقتن ا انيلعو ، ا طخي

م دقتيس هناف ، روعشلا اذهل ثمن اسنلا ا كلتما اذاف ؛ قلاحلا

كولسلا ي ف عيرسلا ريسلا ي مسي ي ذلا اذهو ؛ عرسب

ل كبق لعنلان مررحتتو صلختتس فنلان ا ي ا ؛ ي ناسفنا

رناطلا لكاذ ريظن اذهو ؛ اهماما ا دس فقين ا هناشن مام

؛ عامسلا ي فة عرسب ق لحي ه دجتف ، ءأ جف هرير حتم تي ي ذلا

نوكيس هناف ، ء او جلا ا كلتا ا ريسا ن اسنلا ي قب اذا ا ماو

، طويخا و ل ابحلا ف لا اب هجر ت ديق ي ذلا رناطلا لثم

، ء كرحلان ء ء دستاهنكلا ، كانهو انه ك رحتين ا ديريف

نم صلختلان ء س فنا زجحي ق لعنلان لكاذ ن ا ثيد

ي ف ق يلحتلاو ، ت او هشاو ء او هلا ي فل غوتلاو ت ارتكلا

ء او جا عم ء ضراعتم ء او جلا ا كلتن لا ؛ درجتلا ملاو ء

ناضر اعتم ناملاعو ، ن افلتخم ن اءاضف امهف ؛ درجتلا

نم ل ك ف ؛ ء ص ا خ ل ا ه ن ي ن ا و ق و ه د ع ا و ق ا م ه ن م د ح ا و ل ك ل
س ي ا ه ل ن و ك ي ل ا ، [ت ا ق ل ع ن ا م ل ا ع] م ل ا ع ل ا ا ذ ه ي ف ل خ د ي
ن م ن ك م ت ن م ل ك و ، [د ر ج ت ل ا م ل ا ع] م ل ا ع ل ا ك ل ذ ي ل ا ع ع ل ا ط ا
ص ل خ ت ه ن ا ي ن ع ي ا ذ ه ن ا ف ، [د ر ج ت ل ا] م ل ا ع ل ا ك ل ذ ي ل ا ج و ل و ل ا
ر و م ل ا ه ذ ه ز و ا ج ت و ، ت ا ق ل ع ن ا ك ل ت ع ي م ج ن م

ل ن ا س م ل ا ه ذ ه ن م ا ن ص ل ح ي ن ا ي ل ا ع ت ا ل ل ه ن م و ج ر ن
، ء ي ه ل ا ا ق ن ا ق ح ل ا ا ن ل ن ي ب ي ن ا و ، ب ن ا ص م ل ا ه ذ ه ن م ا ن ي ج ن ي و
ة ك ر ح ل ا ه ن ا ح ب س ا ن ق ف و ي ن ا و ، ر ت ك ا ف ر ت ك ا ا ن ل ا ه ي ل ج ي و
ر و م ا ا ن ك ه ز و ا ج ت و

دّمحم ل أو دّمحم ي ل ع ل ص م ه ل ل ا